

تفسير سورة الأعراف (21) | الآيات (001-011) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من وقفات ومدارسة مجلس آآ سورة الاعراف اظن هذا المجلس الثاني عشر تقريبا كنا توقفنا عند الآية آآ قول الله سبحانه وتعالى اولم يهدي للذين يريثون الارض من بعد اهلها ان لونا شاؤوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم - 00:00:00

فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها اخبرنا الله عز وجل في اه الايات الماضية ان آآ يقول ربنا سبحانه وتعالى افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - 00:00:46
وامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى من سنته سبحانه وتعالى ان ينزل بأسه على الخارجين عن تعاطي على الكافرين الفاسقين الذين يرفضون وردوا آآ الانبياء ورفضوا الايات ينزل الله عز وجل بأسه اذا اراد في الوقت الذي - 00:01:03

من يشاء سبحانه وتعالى ينزل بأسه عليهم. فالله عز وجل يعجل بعجلة احد. ونزول هذا البأس ليس مرتبط بزمان ليس مرتبط بوقت قد يأتي بياتا قد يأتي ضحا لكن بما ان اغلب اوقات هؤلاء الناس ان لم تكن جل اوقات هؤلاء الناس - 00:01:25
في غفلة فبالليل ينامون وفي الضحى يلعبون فهو حمار بالنهار جيفة بالليل. فايما وقت نزل عليه العذاب فهو في غفلة ودائما حينما ينزل العذاب في وقت انشغال الناس بديناهم بلهوهم براحتهم يكون اشد آآ يكون هذا العذاب اشد ايلاما كما تكلمنا في - 00:01:42
اول سورة الاعراف عن تنوع نزول البأس في الاوقات وانه غالبا يأتي في اوقات شدة الغفلة وغالبا ما يأتي العذاب كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في سورة يونس حينما يصل الناس الى مرحلة وظن اهلها انهم - 00:02:02
قادرون عليها. وظن اهلهم انهم قادرون عليها. لذلك بيدعي العالم الغربي الان والشرقي ايضا بتقديمه الديوي. بيدعي او ادعى فيما مضى قبل هذه الثورة المعلوماتية الرهيبة ادعى ان مع مرور الوقت - 00:02:19

ستزداد آآ المساحة المعروفة او المعلومة. وتقل المساحة المجهولة من العالم. كانوا بيدعوا ان مع مرور الوقت هيصل الى مرحلة ان حلم يكشف كل شيء ومساحة الجهل بتقل. كانوا يظنون ان مساحة العلم كلما اتسعت مساحة العلم ان هم اكتشفوا مسلا كواكب اكتشفوا حاجات في داخل الانسان انزيمات - 00:02:36
آآ يعني التطور الميكروسكوبات اكتشفوا اشياء لم يكونوا يعرفوها سواء في جسم الانسان او في خارج جسم الانسان. كانوا بيعتقدوا ان مع مرور الوقت هتزداد مساحة العلم وتقل مساحة الجهل. لكن قال ربنا سبحانه وتعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. بالعكس كلما ازدادت مساحة العلم اكتشفوا مدى جهلهم - 00:02:56

يتسع الفجر. لانهم كانوا معتقدين ان هيصلوا الى مرحلة اللي هي نهاية التاريخ ونهاية العالم انهم يقدرين على كل شيء. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى وظن اهلها انهم قادرون عليها. هذا لم يحدث لكن قال ربنا سبحانه وتعالى وظن اهلها انه اهلها انهم قادرون عليها في هذه اللحظات ينزل البأس على هؤلاء الناس - 00:03:18

اعوذ بالله ثم اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى قال يخاطب امة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قص عليهم كل قصص سابقة فيقول الله عز وجل اولم يهدي للذين يريثون الارض من بعد اهلها الا ونشاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. اولم يهدي للذ

حين يرثون يعني بمعنى اولم يتبين له وجاء فعل الهداية مكان التبيين. لان هذه القصص وهذا البيان كان كاف لهديته. لولا انهم اعرضوا ولولا انهم جحدوا مجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. هذا البيان الذي جاء في سورة الاعراف من قصص السابقين وكيف ان الله جل اهلكهم كان كاف لهديته. لولا - 00:04:02

انهم اعرضوا. فقال ربنا سبحانه وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها يعني اتى الله عز وجل باقوام فارسل اليهم رسل وجاءتهم رسل البينات فاعرض الاقوام عن الرسل وكذبوا بالايات فانزل الله عز وجل عليه - 00:04:26 عليهم بأسه سبحانه وتعالى. انزل الله عز وجل عليهم بأسهم فاهلكهم. فجاء قوم من بعدهم وسكنوا في نفس الاماكن وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. وتبين لكم كيف فعلنا بهم؟ وضربنا لكم الامثال. كما في اخر سورة ابراهيم. يأتي الاقوام يسكنون في نفس الاماكن الذي كان فيها اهلك السابقين - 00:04:43

الله عز وجل بقايا من اثارهم كما نشاهد الان في اهرام الفراعنة. فنحن نشاهد هذه الاثار لتدل ان هذه القوة وهذه المنعة التقدم لم يمنعهم شيء من نزول بأس الله عز وجل بل اغرقه الله عز وجل ليكون عبرة لمن خلفه. فنسكن في نفس الاماكن ثم نفعل نفس المعصية - 00:05:08

كاننا لا نعتبر بما حدث. فيقول الله عز وجل اولم يهدي للذين يرثون الارض جاءتهم الارض ليس بجهد منهم بل ورثة. اتاهم الله عز وجل واسكنهم الارض اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها اي اهلها السابقين الذين اهلكهم الله عز وجل. تخيل انسان يجلس في مكان - 00:05:28

هذا المكان جلس او يجلس على كرسيه حكم مثلاً. هذا الكرسي جلس عليه رجل قبله عصى الله عز وجل فاهلكه الله عز وجل ثم يجلس عليه فيفعل نفس الفعل هو لا يعتزم بمن سبق. هو يظن انه آآ سيفلت من عقاب الله عز وجل. فايضا يخاطب الله عز وجل الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اولم - 00:05:48

يتبين لكم كيف ان الله عز وجل اهلك الناس من حولكم اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها اصبناهم بذنوبهم الله عز وجل يخبر قريش ومن تصله هذه الايات - 00:06:12

ليس تأخير العذاب ليس تأخير نزول العذاب بعجز منه سبحانه وتعالى حاشاه فيخبرهم الله عز وجل ان الله لو اراد ان يهلكهم بذنوبهم لفعل. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن مضت سنته سبحانه وتعالى - 00:06:27

بغير ذلك كما سنشرح في بداية قصة موسى في قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا. لماذا جاءت بثم؟ اللي تفيد التراخي فيخبرهم الله عز وجل ان الله قادر على ان يهلكهم بذنوبهم - 00:06:44

طب والدليل ان الله قادر على ان يهلكهم بذنوبهم انه اهلك السابقين من قبلكم فالله قادر لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى الا ونشاء اصبناهم. الاصابة ان يتوجه العذاب فيه مباشرة يصيبه - 00:06:58

اصبناهم يعني اصابة موجهة مباشرة اليهم. قال لو نشأوا واصبناهم وباقي السببية بذنوبهم. اي بسبب ذنوبهم. فتكون الذنوب سبب لنزول المعصية. ولكن الله عز وجل لم يشأ ذلك هل لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم؟ او شاء اصابة الذنوب بامر غير الاهلاك والاستئصال - 00:07:14

مضت مشيئة الله عز وجل في الامم بعد بعثة موسى عليه السلام. ولا سيما من بعد نزول التوراة. كما سنبين باذن الله عز وجل ان مشيئة الله ان مشيئة الله - 00:07:34

عز وجل لم تقتضي عذاب الاستئصال. ولكن عذاب اخر الجوع الفقر البأس المرض تسليط المؤمنين عليهم. مضت مشيئة الله عز وجل بذلك. قال لو نشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - 00:07:44

حقيقة هذه الواو ونطبع اختلف فيها كثير من المفسرين لان لو كانت واو عاطفة فكيف يعطف الفعل المضارع نطبع اللي بيفيد الاستقبال على فعل اصبناهم اللي بيفيد الماضي. ازاوي ونطبع - 00:08:02

متوقع ان لو نشأوا اصبناهم وطبعنا على قلوبهم فلماذا جاءت؟ ولذلك اختار الكثير من المفسرين ان واو الاستئناف اي لن نفعل بكم مثل ما فعلنا بهم ولكن سوف نطبع على قلوبكم - [00:08:17](#)

قدر بعض اهل العلم ايوه نحن نطبع على قلوبهم اي قلوب المعرضين فهم لا يسمعون اي لا يستفيدون العبر من القصص السابقين ونطبع لقلوبنا. وفي خوض كثير في يعني نحو اختلاف بين النحويين في هذه الواو ليس هذا محله. ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:08:33](#)

اي ان سبب عدم الاعتبار ليس عدم وضوح الايات هذا معنى مهم جدا وسيظهر معنا في قصة موسى عليه السلام مع فرعون عليه لعنة الله ان ليس آآ اعراض الناس سببه الرئيسي عدم وضوح الايات. كثير من الناس يعتقد ان لو كانت الايات اكثر وضوحا لامن الناس - [00:08:53](#)

سبب السبب الرئيسي الغالب هو الاعراض بسبب ان الله عز وجل طبع على قلوبهم ان في الجسد مضغة اذا فسدت فسد كل شيء. لذلك لما قال ربنا سبحانه وتعالى نطبع ولم يقل على اسماعهم فهم لا يسمعون. لم يقل ونطبع على اذانهم فهم لا يسمعون - [00:09:16](#) قال نطبع على قلوبهم فلما جاء الطبع على القلب فسدت الاذن فلم تستفد مما تسمع. فهم لا يسمعون مش المقصد انهم لا يسمعون الاصوات ان جارحة الاذن لا تعمل لآ. لا يسمعون سماع اعتبار ولا فهم - [00:09:32](#)

فانت تصرخ عليه وتنادي عليه وتحذره وتقص عليه قصص السابقين وهو لا يعتبر وكأنه لا يسمع شيئا. كمثل الذي ينطق بما لا يسمع يسمع مجرد اصوات فقط لا يعتبر منها - [00:09:50](#)

فقال ربنا سبحانه وتعالى كانت عقوبة المقيمين في آآ يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هي طبع القلب. انهم لم يستفيدوا من هذه الآثار. وهذه اشد من عقوبة اشد عقوبة - [00:10:03](#)

بها الانسان والعياذ بالله ان يطبع على قلبه ونطبع على قلوبهم فهم اي فبالتالي هم لا يسمعون لا يستفيدون من القرآن. لا يستفيدون من العظات والعبرة لماذا طبع الله على قلوبهم؟ ستأتي الاية التالية - [00:10:16](#)

تشير الى ذلك في احد اقوال المفسرين وفي احدى اختيارات المفسرين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها. اذا لم يستفد هؤلاء من هذا القصص فاستفد انت منه انت والمؤمنين ليكون لك زاد في الطريق. تلك القرى اسم الاشارة دائما ياتي - [00:10:34](#)

للمحسوس الملموس متى نستعمل اسم اشارة مع المعنويات؟ امر معنوي حينما يكون واضحا بارزا تلك القرى بالرغم اننا لا نشاهدها الان لكن من شدة يقيننا في كلام الله عز وجل لنا في وصف هذه القرى وما حدث لها فكأننا نشاهدها. تلك - [00:10:53](#)

قرى نقص عليك من انبائها اخبار عظيمة. فاذا قصص السابقين طالما ان الله عز وجل قصه علينا. اذا هذا امر جدير بالاعتبار يعني لما حد يخبرنا بما حدث للاقوام السابقين الظالمين من اهلاك هذا ليس امرا آآ ترف ذهني بل امر مهم ان يقص علينا وان نكرر ذلك -

[00:11:11](#)

حتى نتذكر قدرته سبحانه وتعالى والا ننشغل بالاحداث الحالية لابد ان نعتبر بتكرار هذه القصص ان الله عز وجل قادر على ان نزل بأسه اذا شاء ان ينزل بأسه اذا شاء سبحانه وتعالى - [00:11:32](#)

تلك القرى نقص عليك من انبائها. والنبأ الامر العظيم. ولم يقل من اخبارها. انبأ الامر العظيم عما يتساءلون عن النبأ العظيم ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات اي ان الله عز وجل اهلكهم بعد ما جاءتهم البينات - [00:11:46](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات. احنا قلنا ان من محاور سورة الاعراف الاعراض عن البينات. الاعراض عن الايات التعامل الخاطى مع ايات الرسل. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات. ولكن لم ينتفعوا من هذه البينات. فما كانوا ليؤمنوا بما

كذبوا من قبل - [00:12:03](#)

وقفه مع هذه الاية او هذه الجملة ايضا حيرت كثيرا من المفسرين. واختلفوا فيها. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. سبب الاختلاف ايه في اللفظة ديت ان فما كانوا ليؤمنوا - [00:12:23](#)

بما كذبوا طب يعني طب ما هي ممكن نفس المعنى. يعني فيما فما كانوا يؤمنوا هي معناها انهم كذبوا. فماذا افادت هذه الاية ماذا افادت هذه الاية؟ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا. العمل الاختلاف ان فاعل يؤمنوا - [00:12:37](#)

عند كثير من المنفسين هو فاعل كذبوا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا هو نفس الفاعل. فقال له لو نفس الفاعل طب احنا استفدنا ايه؟ ماذا افادت الاية؟ فما كانوا ليؤمنوا بما - [00:12:54](#)

فكذبوا من قبل. فالعلماء اما اختلفوا في كلمة من قبل عشان بس نشوف احنا دايمنا بنحاول ايه اه اسباب اللي خلتهم يختلفوا اختلفوا في كلمة مقابل. يعني ايه كلمة من قبل؟ وبعض اهل العلم قال ان الباء هنا لها معنى مختلف. وبعض اهل العلم قال ان الفاعل مختلف ان اللي كزابه غير اللي امنه - [00:13:06](#)

يبقى اذا اسوب لي اختلاف ثلاثة. تعال نتكلم الاول في كلمة من قبل. قال بعض اهل العلم فما كانوا ليؤمنوا لما جاءتهم البيئات بما كذبوا من قبل ان تأتاهم البيئات. بمعنى عشان تبقى الاية بتقول ايه؟ ركزوا معي - [00:13:26](#)

فقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بهذه البيئات قبل بالذي كذبوا به قبل ان تأتي البيئات. بمعنى جاء رسول الى قومه فقال لهم اعبدوا الله. الله لا اله الا هو الواحد الاحد. الفرد الصمد وتكلم معه. فرفضوا. وطلبوا بيعة. فاتاهم الرسول بالبيعة - [00:13:42](#) فلم يؤمنوا بما كذبوا من قبل. اي من قبل مجيء الايه البيعة. يبقى احنا لو حبيننا نخط المحذوف بتاع كلمة قبل بما كذبوا من قبل ان نقول من قبل ايه - [00:14:05](#)

مجيء البيئات. يبقى ده القول الاشهر وده القول الاول. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. اللي اختار القول ده اختار احيانا الباء بعضهم اختار ان الباء سببية باختيار ابن كثير وصدر به كلامه - [00:14:16](#)

يعني ايه سببية؟ اي فما كانوا ليؤمنوا بسبب انهم كذبوا اول ما جاءتهم ايه؟ الرسل. طب وده ايه المعنى ده؟ ايه الدليل عليه من القرآن؟ فجاب اية من القرآن؟ جاءت في سورة الانعام. ونقلد - [00:14:30](#)

افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة معنى الاية سورة الانعام ان لما تأتيتك يأتيتك الرسول بكلام واضح موافق للفطرة وانت تعرض عنه قد تعاقب بالحرمان حينما يأتيتك الامر واضح جلي وتصر على الاعراض قد تعاقب بالحرمان منه والعياذ بالله. بمعنى انسان قد يبين الله عز وجل له - [00:14:44](#)

الحق ويرسل له رسائل كثيرة. ويصر على الاعراض قد يعاقب بالحرمان من هذا الحق والعدول. يطبع على قلبه بسبب انه رفض الحق او اول مرة بالرغم انه جاءه واضحا فقال فما كانوا ليؤمنوا بسببي انهم كذبوا به من قبل - [00:15:09](#)

وقال بعض ائمة كما قلنا لا ان الباء عادية فما كانوا ليؤمنوا بالذي كذبوا به من قبل مجيء البيئات. اي ان البيئات لم تفيدهم شيئا وده اللي احنا بنقوله ان ليس السبب غالب اعراض الناس ليس بسبب عدم وضوح الايات والبيئات - [00:15:29](#)

ليس سبب اعراض الناس كما قلنا يظن كثير من الناس ان الامر لو يزداد بس وضوحا لو معنا ادلة زيادة. لو معنا اية حسية نوريتها للناس ليست هذه القضية تمنى كثير من المؤمنين ان ينزل الله عز وجل ملائكة او يرسل آيات واضحات حتى يؤمن المشركون.

القضية في الاعراض - [00:15:45](#)

انهم كذبوا بالواضحات فعاقبهم الله جل وطاب على قلوبهم فازدادوا بعدا والعياذ بالله ناس تانية قالوا وده اختيار الامام الطبري فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قبل هنا مقصود به من زمان من لحظة اخذ الميثاق عليهم. اللي هي اية الميثاق اللي موجودة في

سورة الاعراف. واذ اخذ ربك من بني ادم من دورهم ذريتهم - [00:16:06](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ فلما اخذ الله الميثاق عليهم وامنوا وقالوا امنا كانوا يضرمون الكفر ده احد الاقوال وطبعا احنا هيجي لنا الخلاف هل هذا الميثاق اللي اخذ؟ ميثاق حقيقي وبالفعل المقصود في سورة اية الاعراف ان هو ميثاق حقيقي وان الله -

[00:16:29](#)

اخذ الميثاق عليهم حقيقة ولا المقصد الفطرة يعني هل الميثاق ده حدث حقيقة وان الله عز وجل اخذ الميثاق واجاب كل الناس

وقالوا نعم والذي اضر الكفر وقال آآ وقال نعم امننت - [00:16:50](#)

كرها قالها كرها واضمر الكفر هذا الذي يكتب عليه الكفر ولا المقصد الفطرة وانهم خالفوا فطرتهم بما كذبوا من قبل اي بما عاندوا فطرتهم. سيأتي الخلاف في هذه الاية باذن الله عز وجل ان وصلنا اليها في اخر سورة الاعراف - [00:17:04](#)

شاهد ده ورد عن بعض السلف باختيار الطبري بما كذبوا من قبل اي من يوم الميثاق. يوم العهد والميثاق وقال بعض اهل العلم فما كانوا ليؤمنوا بما كذب به اباؤهم من قبل - [00:17:21](#)

يبقى هم حلوها ازاى غيروا الفاعل اللي هي الواو. قالوا لأ. طب واحنا ليه ندخل في الاشكال؟ الواو دي غير الواو ومكانه ليؤمنوا اي هؤلاء بما كذب اباؤهم من قبل. معلش يا - [00:17:36](#)

اه بس احنا ايه عايزين نتدرب لما نقرأ اختلاف المفلسين نعرف ايه الاسباب التفرقة مورد القسمة اللي عندها اختلفوا زي ما بنرشد كده بيعمل في كتابه في الفقه بداية المجتهد بيشوف كده ايه ايه اسباب اختلاف الفقهاء - [00:17:50](#)

فاحنا بنحاول نشوف اسباب اختلاف المفسرين اختلفوا في كلمة من قبل اي من قبل مجيء البيانات او من قبل يعني الميثاق او من قبل بعثة الرسل. اللي اختار من قبل بعثة الرسل - [00:18:05](#)

ان فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني قبل ان يأتهم الرسول كانوا مكذبين. ومن بعد ما اتاهم الرسول كانوا مكذبين. الحقيقة ده رأي في اعتزالية شوية مذهب الاعتزال العقدي لانه بيوجب النذر بيوجب على المؤمن قبله بيوجب على الانسان ان يتفكر بعقله وان يصل الايمان بعقله - [00:18:16](#)

بيقول المعتزل عشان كده تلاقي اي مفسر معتزل اللي بيميل للقول ده. فاحنا ايه انا شلت القول ده من الاختيارات اللي معه من قبل مجيء البيانات من قبل اي لحزة اخذ الميثاق او ان دول مختلفين عن دول او ان الباء باقي الايه؟ باقي السببية. ان السبب تكزيبهم - [00:18:36](#)

سبب انهم لم يؤمنوا انهم بالرغم من وجود الايات واضحات الا انهم اعرضوا اول مرة. فعاقبهم الله عز وجل بالحرمان عارف ولله المسل الاعلى جه يقول لك خذ الكتاب ده مسلا - [00:18:53](#)

واقنعك واوضح لك وابين لك وانت تبقى مقتنع انك لازم تاخده. قلت له لأ مش عايز فيكون العقاب طب لن اعطيه لك. فتأتي تقول اريد الكتاب اقول لا الفرصة انتهت - [00:19:06](#)

فهناك اناس يعاقبون والعياذ بالله بسبب الاعراض عن الحق الواضح البين. الجحود يعاقب ان يطرد كما حدث مع ابليس. كانت الفرصة امامه فلما اصر واستكبر عوقب بالطرد والعياذ بالله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك اي كما فعل الله عز وجل مع هؤلاء المعارضين عن الايات. وطبع على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلب كل - [00:19:17](#)

لكافر جاءته الرسل البيّنات واعرض وجحد واستمر في اعراضه تكون عقوبته والعياذ بالله الطبع على قلبه. يعني عملية الطبع لم تنتهي اذا كان عملية الاستئصال الكامل اه انتهت ببعثة موسى وبانزال التوراة عملية الطبع لم تنتهي بعد. كذلك يطبع الله - [00:19:41](#)

الله على قلوب الكافرين والعياذ بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وما وجدنا لكثرهم من عهد اية مؤلّمة اكثر الناس يعطون عهد مع الله جل ثم ينقضونها والعياذ بالله وكلنا ذلك الرجل - [00:20:01](#)

لكن منا من يعود مسرعا تائباً الى الله جل ومنا من يصر. وما وجدنا الاية دي خليها شعار كده. هل انت من هؤلاء هل انت من هؤلاء الكثير الذين نقضوا عهودهم مع الله عز وجل - [00:20:19](#)

وما وجدنا لكثرهم من عهد بلاش وما وجدنا الاكثر من احد. شف انت كده حياتك هل اكثر عهودك بتنقضها مع الله عز وجل يعني انت على مستوى حياتك على تاريخ حياتك - [00:20:32](#)

هل كلما آآ ابرمت عهدا مع الله عز وجل نقضته ام حاولت وجاهدت حتى اذا وقعت ان تقوم مرة اخرى وتسير في الطريق وما وجدنا لذلك بعضهم ببعد هذه الاية محورية في سورة الاعراف. نقض العهد - [00:20:47](#)

كثير من الاقوام نقضوا عهودهم مع الله عز وجل. ذلك العهد اختلفوا في وما وجدنا لكثر من عهد. ايه هو العهد اللي الاقوام دي نقضته مع ربنا سبحانه وتعالى؟ ما هو هذا العهد؟ هل مجيء الرسل - [00:21:02](#)

وانهم امروهم بطاعة الله عز وجل. هل هذا هو العهد الذي نقض؟ ام ايضا في هذه الاية اشارة الى ماذا اية الميثاق ايضا في سورة الاعراف نقضوا هذا العهد الذي اخذه الله جلاليين في لحظة اخذ الميثاق. او العهد المقصود به ايه؟ الفطرة. وما وجدنا لكثر من عهد. فاذا العهد - [00:21:23](#)

مجرد ان ان تقول انك مسلم انت تقيم عهدك بين بين تقيم عهد بينك وبين الله عز وجل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:21:45](#)

ان الصلاة عهد بينك وبين الله جل. فاذا تركت الصلاة نقضت العهد مع الله عز وجل فكذلك امور الشريعة. انت تقول انا مسلم اي انا استسلمت لامرك يا رب. ده عهد بينك وبين الله. فلما تقبل ذلك ثم تعرض عنه او حتى قبل ان ان - [00:21:57](#)

اه قبل القبول ان ترفض ذلك فكأنك يشبه الامر كانك رفضت ونقضت العهد مع الله عز وجل. فيقول الله عز وجل كثير من الناس يعرض هذا العهد فيرفضونه وما وجدنا لكثرهم من عهد بل - [00:22:14](#)

بل وان وجدنا اكثرهم لفاسقين بل كثير من الناس يرفض ذلك العهد. لذلك كلمة اختيار القرآن هي كلمة وان وجدنا اكثرهم لم يقل لكافرين بل قل لفاسقين. لماذا جاء كلمة الفسق مع العهد؟ ايه العلاقة؟ الفسق في اللغة فسقت الرطبة. ان الرطبة - [00:22:29](#)

سمرة اه تقوم بقطع القشرة وتخرج من القشرة. في هذه اللحظة يقول فسقت الرطب. يعني شقت القشرة وخرجت ولم تحتل وجود القشرة لانها تنمو فتقطع القشرة فكل رافض لشرع يحوطه هو فاسق - [00:22:54](#)

كثير من الناس يرفض ان يحاط بشرع. ان يؤمر وان ينهى لفظ الفسق لفظ عام قد يطلق على العاصي. الجريء في المعصية على الكافر على المجرم لفظ واسع. جاء استعماله في القرآن مختلف. مختلفة - [00:23:14](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى ان الذين ينقضون العهود هؤلاء اناس يرفضون الالتزام بشريعة اصلا يرفضون ان يلتزموا باي شيء. فقال ربنا كما قال ربنا سبحانه وتعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه - [00:23:29](#)

فالفسق اشبه بلفظة الفاجر. الفاجر اللي منطلق يفجر لا يريد ان يحاط بشيء. ايضا كذلك الفاسق لا يريد ان يلتزم بعهد. لا يريد ان يلتزم بموعدا صلاة بحقوق للناس بقواعد للبيع والشراء. لا يريد ان يلتزم بشيء. يريد ان يغير كل هذه - [00:23:43](#)

القواعد والقوانين على وفق هواه وجدنا اكثرهم لفاسقين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد هذا الفاصل ما بين قصص السابقين وقصة سيدنا موسى ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا - [00:24:01](#)

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ثم طبعا كل لفظة في القرآن آآ تحتاج الى وقفات وافنى المفسرون اعمارهم في ذلك. وفي كتب التفاسير آآ الخير الكثير وفي كتب التفاسير خير الكثير. لكن احنا بنحاول نتنقي آآ عشان احنا - [00:24:19](#)

واستطردنا مش هنخلص سورة الاعراف. فاحنا نحاول ايه؟ اشارات سريعة كده ثم وقف المفسرون لماذا قال ربنا سبحانه وتعالى في بداية قصة موسى ثم بعث؟ كل الايات ارسلنا وكانت معطوفة ارسلنا نوحا الى قومه بعد كده والى - [00:24:38](#)

والى عاد وبعد كده ولوطا وبعد كده والى مدين هنا لي ثم كأن في فارق طويل هل المقصد الفارق الزمني الطويل فقط؟ يعني هل المقصد بكلمة ثمان ان بعثة سيدنا موسى جاءت - [00:24:55](#)

متأخرة زمنيا عن كثير من هؤلاء الانبياء وده قاله بعض اهل العلم لكن اعترض بعض اهل العلم عليهم في الاخرين اعترضوا عليهم في قول وان كان ايضا في ضعف ان سيدنا موسى اصلا جاء قريب من زمن شعيب - [00:25:09](#)

وان لما سيدنا موسى راح لمدين الرجل آآ الذي قابله وعمل عنده هو شعيب النبي. ده اختاره بعض المفسرين. وان كان انكره ايضا كثير من المفسرين. الشاهد احنا مش هندخل في المسألة دي - [00:25:26](#)

ان ثم بعضهم قال التراخي الزمني العادي وان هي فترة طويلة. وبعضهم قال لا ان هنا فيه تغيير حصل في سنة ربنا سبحانه وتعالى وده مال لابن كثير في اكثر من موطن في اكثر من موطن في التفسير في سورة المؤمنون وفي سورة القصص اشار ان بعثة موسى عليه السلام وان - [00:25:40](#)

التوراة على موسى تحديدا كان تغيير في سنة الله عز وجل في معاملة المعرضين. وان الله عز وجل قبل انزال التوراة كان يستأصل

المعرضين كلية عذاب عام. وبانزال التوراة انتهى الاستئصال العام - 00:25:59

طب ماذا سيحدث للمعارضين؟ المعارضين كان ايه اللي يحصل لهم زمان ربنا بيستأصلهم وينزل عذاب عام. طب دلوقتى المعارضين ايه اللي يحصل معهم لما مش هينزل عذاب عام ايه اللي يحصل معهم - 00:26:17

هيطوى على قلوبهم طب وده فعل الله عز وجل. طب وبس كده؟ امرنا بقتالهم ان من بعثة موسى وانزال التوراة اوجد الله عز وجل امة مؤمنة كثيرة العدد فامرت بالقتال. كل الاقوام السابقين كانوا مرحلة اصطعاف قلة - 00:26:31

فلم يؤمروا بالجهاد من انزال التوراة امة كاملة لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي اعرج آآ اليه اعرج به في السماء في لحظات المعراج ونظر الى نبي نظر الى امة كبيرة. وتمنى ان تكون هذه الامة هي امته - 00:26:50

كانت امة مين موت بني اسرائيل امة موسى عليه السلام. ان دي امة كبيرة العدد في متشابهات كثيرة جدا بين امة النبي صلى الله عليه وسلم امة بني اسرائيل. لذلك من اكثر القصص الذي جاءنا في القرآن قصص بني اسرائيل. لانها امة مثلنا - 00:27:08

لم يعاملهم الله عز وجل ان الذي آآ انهم غير مطالبين بالقتال وانهم مجرد ثلة مستضعفة ينجيها الله عز وجل مع نبيهم وليسوا مأمورين بشيء بل يفرض عليهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. فاعرضوا عن القتال فعاقبهم الله عز وجل بالتيه -

00:27:24

فنحن ايضا امرنا بقتال المشركين المعاندين. اذا اذا لما بلغ عدد الامة المؤمنة النصاب معين خلاص انتهى انتهى مسألة الاستئصال التام العام فيه عقوبات خاصة بتنزل وهذا الاثر اه مروي عن ابي سعيد الخدري وهو موقوف او مرفوعا وحسنه بعض اهل العلم ان

الله عز وجل لم ينزل عذابا عاما من بعد - 00:27:41

للتوراة على موسى اثر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. تحسنوا بعض اهل العلم وضعفوا بعض اهل العلم وبعض اهل العلم قال ان هو موقوف على ابي سعيد الخدري. يكثر من ذكره او نقله ابن كثير في اكثر من موطن - 00:28:06

ايضا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية سبقه الى ذلك الشاهد حتى في بعض الروايات فيها استثناء غير آآ عذاب القردة ان الله عز وجل امرهم ان يكونوا قردة خنازير. غير هذا العذاب - 00:28:16

حتى في استثناء في بعض الروايات ان ده العذاب الوحيد اللي جه بعد انزال التوبة المسخ وان كان ايضا الامر لا يعني مش مهم الاستثناء لان المقصد العذاب العام مش معنى ان ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:29

اشار في القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم على ما صحح الحديث او رأي ابن كثير مش معنى ان الله عز وجل ان ينزل عذابا عاما استئصالا ان في اقوام لن يعذبوا - 00:28:45

الله عز وجل قد ينزل الله عز وجل المسخ والقذف والقذف على اقوام باعياهم في منطقة بركان مسلا ينفجر فيهم زلزال عظيم قد يحدث ذلك بامر صاعقة تأخذ آآ جزء قليل من الناس - 00:28:55

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل للعالمين فلن يحدث اهلاك لكل العالم المعرضين عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هذا لم يحدث وهذا لن يحدث من بعد نزول التوراة. سنة الله عز وجل في معاملة الخلق من بعد انزال التوراة لن اقول تبدلت لانه قضى ذلك

من الازل - 00:29:11

سبحانه وتعالى. مش هقول ان السنة تبدلت لكن هي هذه سنة سبحانه وتعالى. ان خلاص لما المؤمنون اصبحوا امة هم امروا بالقتال. فاذا حدث انتهاك الحرمات لا تنتظروا نزول عذاب الاستئصال. بل انتم مطالبون بالجهاد والقتال. لا تنتظروا الطير الابابيل اذا هدمت -

00:29:32

الكعبة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انتم طالبون بقتالهم. يبقى لما الكعبة لا قدر الله يحصل فيها اذى او كما حدث في التاريخ تهدم فلا ينظر احد ويقول اين - 00:29:52

لانتم مطالبون بقتالهم. هذا تقصير منكم انتم يعاقبكم الله جل على تقصيركم. المقصر يعاقبه الله عز وجل. لكن الذي قام بوسعه لا

يعاقبه الله عز وجل. ان انظروا هل قصرنا؟ هل انشغلتم - 00:30:02

بدنياكم هل رضىتم بالزرع؟ هل اصابكم الوهن؟ هذا ما يعاقبكم الله عز وجل عليه. اذا ثم بعثنا من بعدهم هذا التراخي ليس فقط تراخي تراخي زمني فقط لكن هذه ثم بعثنا تزيد ان هناك معاملة اخرى - [00:30:16](#)

للاقوام من بعد انزال التوراة على موسى عليه السلام ثم بعثنا لم يقل ارسلنا. مع سيدنا نوح قال ارسلنا. طب ليه هنا قال بعثنا؟ البعث مع الميت كلمة بعثنا من بعدهم موسى باياتنا - [00:30:34](#)

طول الفترة في الضلال جعلت الناس كالاموات يحتاجون الى طرح قوي جدا. كانت دعوة موسى عليه السلام قوية. جاءهم كلام قوي واضح وايات بينات مفصلات. كما ستأتي في سورة الاعراف - [00:30:54](#)

طول فترة الركود طب ده اسقاطه ايه على واقعنا طول فترة الركود بعيدا عن الوحي وبعيدا عن الدعوة يستلزم طرح قوي حتى يفيق الناس من غفلتي وهذا الوضع وانا نعيشه الان - [00:31:10](#)

سقوط لخلافة اسلامية انشغال للناس بدنياهم. الامم الاسلامية متفرقة. كل دولة وضعت لها حدود وانشغلت بشأنها الخاص الدول الاسلامية بجانبنا تقتل وتمزق وتقص ويحدث بها الافاعيل ونحن منشغلين كل دولة مشغولة بشأنها الداخلي - [00:31:26](#)

هجوم عالمي على الاسلام. بل هجوم عالمي على الانسان كائن انسان اصلا. ذلك آآ مسألة تطور الامم في الكفر كما في سورة الاعراف امر مهم جدا ان يستوعبه الانسان لان في مسألة فرعون وان دي اخر قصة هتقص علينا في قصص السابقين ان فرعون وقوم فرعون وصلوا لقمة الفجور - [00:31:44](#)

خلاص يعني قعدوا يتطوروا في الفجور والكفر من قوم نوح ثم قوم هود ثم قوم صالح ثم قوم لوط ثم قوم شعيب ثم قوم فرعون وصلوا لقمة الفجور خلاص اكتمل اكتملت دولة الفجور - [00:32:07](#)

يعني اذا كان في مسلا اعراض عن الايات في قوم نوح او قتل للناقة في قوم صالح لا ده اصبح فيه انتشار للفاحشة. قوم لوط اصبح فيه فساد اقتصادي عالمي - [00:32:20](#)

زي قوم شعيب اصبح في استعباد واستبداد زي فرعون اصبح في سحرة اعلام فاسد اصبح في ملأ اكتملت اركان الدولة العميقة الفاسدة خلاص يعني في قوم فرعون حالة تستحق الدراسة لان حصل تطور في الفجور. كما هو العالم الان العالم بيزداد فجورا - [00:32:32](#)

لا يتوقف عند مرحلة معينة. كما قال لوط ان قوم مسرفون مسألة الاسراف. وكان كثير من علماء الاجتماع قبل ان تصل قبل ان يصل العالم الغربي الان الى ما فيه. من انهيار اخلاقي مجتمعي وانتشار للشذوذ وغير ذلك. كان بيحصل تنبؤ - [00:32:52](#)

بان الحالة دي هتحدث لماذا؟ لان الذي ينحي الوحي وما فيش اي قيم عليا للانسان غالبا هيصل لهذه المرحلة فاهم الامر ده مهم جدا في الدعوة الى الله عز وجل الان - [00:33:11](#)

الناس يحتاجون الى بعث. مش مجرد تبليغ الرسالة. محتاجين الى كلام قوي الى طرح قرآني ونبوي قوي على الناس. حتى يفيق الناس من الغفلة العالم الان بيقوم يعني بحالة من الجرف الفكري للناس. يعني حالة من الاستعمار لفكر الناس. فان انت تقاوم استعمار - [00:33:22](#)

قضية الاستعمار مش فقط ان مجرد وضع جنود لاهل الباطل في آآ دول المسلمين لأ طبعا هو استخراش مش استعمار ده هي كلمة بس حتى نجاريهم في اللفظ حتى يكون اللفظ واضح الاستعمال. لكن اصبح استعمار لفكر الانسان - [00:33:42](#)

حينما نقوم الان بدعوة لبعثة الناس لابد ان نعي الواقع جيدا. نحن مستعمرين حتى في احلامنا احنا مستعمرين الانسان المسلم مستعمر في قلبه وفكره وفي احلامه. اصبح يحلم باحلام الغرب. لا يفكر الا فيما يفكر فيه الغرب. فقده - [00:33:59](#)

هويته نسي ماضيه لا يحلم بمستقبل الاسلام ويفكر في دنياه وحسب فحينما نقوم بدعوى مضادة لابد ان نعي هذا جيدا. ان نعي موقع العالم الاسلامي الان فيما يحسد يعني انت اما تحب يعني زي بتعبير آآ المهندسين المدني مسلا يقول لك نرفع الموقع نشوف ناخذ المقاسات والمساحات نرفع الموقع يشوف زروفه ايه - [00:34:16](#)

فانت اما تيجي تعمل رفع للواقع الاسلامي الان عشان تشتغل في الدعوة ولا يشترط هذا لكل عامل محفظ القرآن في المسجد الذي

يحفز الاطفال لا يشترط هو نقوم بعملية جيدة جدا ومهمة جدا لنشر الاسلام. لا احقر منها. لكن اتكلم ان المصلح العام لابد ان يعي هذا
الوضع العام - [00:34:42](#)

حتى لا يشغل الناس بقضايا. عموم الناس لا يشغلهم بقضايا جزئية. لابد ان يستوعب ما يحدث امم امة اسلامية مفرقة تنحية
للشريعة في اغلب ان صح التعبير في كل دول العالم - [00:35:01](#)

آآ خلافا على اتفه الاسباب انشغال بالدينا. عدم وجود مؤسسات قوية تدافع عن الدين في العالم. انتهاك لحقوق المسلم في كل
العالم حينما انت تقوم بدعوة مضادة وتجد ان العالم الان يفرض رؤيته الفكرية على المسلم. وان المسلم لا يستطيع ان يتملص منه.
لانه بياخذ منه الطعام والمال - [00:35:14](#)

بالسلع فاصبح مستعبد له في كل شيء. انت تقوم الان بدعوة مضادة لابد ان تعي ذلك العالم بيتطور في الفجور. لذلك نشأ في العالم
الغربي فكرة آآ فكرة ما بعد - [00:35:38](#)

يعني كانوا الاول قالوا الانسان لما حصل ثورة على الكنيسة في آآ الكنيسة الظالمة في عصور اوربا المزملة وحصل ثورة بدل ما
يرجعوا للدين الحق نحو الدين تماما فكانوا يقولوا ايه بتعبيراتهم؟ ان كان الله في تعبيراتهم تعالى الله عما يقولون. كان الله مركز
الوجود. لأ دلوقتي احنا عايزين الانسان هو مركز الهجوم. نشوف احتياجات الانسان - [00:35:54](#)

طبعا العالم ما ما بيتوقفش عند مرحلة معينة في الفجور. فنشأ ما بعد الانسان او ما بعد المقدس او ما بعد الحداس. هي ايه كلمة ما
بعد يعني ايه فكرة كلمة ليه عندهم في الغرب كل شوية يطلع مصطلح وبعدين يقولوا ايه ما بعد هذا المصطلح اللي هو بوست ده
يعني مسلا الانسانية البوست هيومانيز - [00:36:20](#)

ما بعد ليه؟ لانهم لا يتوقفون عند حد معين هم بيحددوا معايير ثم ينقلبوا عليهم كان اللي قال ان مصطلح المبيع ده مصطلح غربي
اصلا لان هم عندهم ثوابت كانت الدكتوراة آآ هبة رؤوف عزت اشارت الى المعنى ده. وكان الدكتور عبدالوهاب المسيري اشار الى
معنى جيد جدا - [00:36:41](#)

قال ان سقافة ما بعد قال انا آآ رأيي ان كلمة ما بعد نسميها ضد. ده المصطلح الحق ان البوست دي نسميها انتي. لان هو بينقلب على
كل المفاهيم. بيبقى ضد الانسان نفسه. فعادي جدا شف الكلام اللي انا بقوله الغريب ده عن الواقع اشبه بكل بساطة - [00:36:59](#)
ان هم كانوا يجيبوا صنم ويعبدوه ما يعجبهمش يقوموا راميينه وجاييين شوية تراب وحاطين عليه مية ولبن ويعبدوه ثاني. ما

عجبهمش نرهمه ونجيب صوام تانية نعبده. كل شوية يجيبوا لنا صنم ويعبدوا - [00:37:17](#)
وعايزيننا نعبده زبهم ويقول لك لأ ده الصنم ده طلع وحش. طب هتعبدوا ايه السنة الجاية؟ واحنا منتزرين احنا اصلا اتباع نطوف
حولهم نسير خلفهم ونحلم باحلامهم. فاحنا منتزرين الصنم الجديد. كل شوية يطلعوا لنا صنم. الموضة تجي لنا من برة. ها هنحلق
شعرنا ازاي؟ هنلبس ازاي - [00:37:29](#)

هنفكر ازاي؟ طموحنا تبقى ايه؟ انتم رأيكم يعني ايه تقدم؟ عشان نمشي وراكم. فاصبحنا نسير خلفهم انا تطرقت لده لفكرة لايبضا
لاسباب منها ان هذه الثقافة وهذا اللفظ آآ لاسف استعمله بعض الاسلاميين لفظ - [00:37:49](#)

بعد ده هو لو عايز ياصل فكرة تانية الاولى دايم ان احنا ما نستردش المصطلحات بتاعتهم ده الواضح في سورة البقرة انه لما قالوا
مصطلح راعنا احنا استبدلنا المصطلح ده. دايمنا لنا مصطلحاتنا لنا هويتنا الخاصة بنا - [00:38:08](#)

فهم عمالين يتقلبوا العالم بيتطور في الفجور. بيتطور عمال يوصل ان كان في الستينات او الخمسينات في العالم الغربي ما كانش
الفجور كده بالمنزر ده ما كانش فيه انتشار الزنا وما كانش بالمنزر ده. هو وغالبا كل فترة هتسمع عن فجور جديد. وعن شهوة جديدة.
لم يكن للحد - [00:38:25](#)

في هذا الوضع لم يكن ده اللي اسسه الدولة المدنية لما نحو الدين اصلا قالوا الملحد ده شخص ما ينفعش نحترمه في الدولة. لان ما
لوش معايير ما لوش مواسير - [00:38:46](#)

ما لوش قيمة عليا بيرجع اليها. طب هيقسم ازاي حتى لما نحو الدين وقالوا ان احنا كلنا نحط قيم واحدة انسانية نتفق عليها بعيدا

عن الدين. فكان كل واحد يجي مسلًا يقسم على احترام قيم قالوا الملحد ده ما لوش مكان - [00:38:59](#)

هم نفسهم الغرب دول دلوقتي اصبح هو الاكثر ليه؟ لان غالبا كل شوية هتجد فيه تطور في عقائد في الشهوات لا يتوقف وهذا حال العالم بدون وحي عايزك تجمع كده اللي في سورة الاعراف شهوات استبداد رأسمالية زي القوم اللي بيدلسوا في الوزن - [00:39:13](#)
ام شعيب فساد اقتصادي انتشار الشهوات قوم لوط اعراض قتل للبايات قتل الناقة هو ده حال العالم بدون وحي ده مجمع كده التجميعه دي كلها ممكن تلاقيها في امة المعارضين عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

تجد ده موجود استبداد استعباد شهوات فساد اقتصادي. كل ده تلاقيه موجود فاحنا بنستفيد ليه ربنا سبحانه وتعالى قص كل القصص على النبي صلى الله عليه وسلم عشان نستفيد من الخبرة التراكمية دي كلها لان احنا هيواجهنا نفس ما واجههم لان احنا امة خاتمة - [00:39:52](#)

احنا قلنا خلاص احنا لازم نعي هذا خلاص بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. فانت بما معك من وحي مطالب بمواجهة كل هذا الضلال كل هذا الباطل - [00:40:08](#)

الفهم ده خلينا ان احنا نعطي لكل شيء قدره. اعرف موقعي فين في المعركة ابقى انا فاهم وانا حفز الطفل الصغير القرآن اهو حتى بدي درس لغة عربية شباب المسلمين وبعلم الناس احكام الشريعة ابقى انا فاهم ان انا ابقى ضاد هذه الهجمة العنيفة - [00:40:22](#)
نتكلم عن هوية المسلم اعتزازه بتاريخه المسلم. ابقى انا عارف انا بقيم برجع القيم عند ناس. اعيد العزة والفخر بدين الاسلام بالوحي انت ممكن تسمع واحد يخطئ عشر اخطاء في سورة الفاتحة - [00:40:42](#)

عايز يتعامل معه عادي. سم تسمع انسان لا يستطيع ان يتكلم لغة انجليزية متكسرة شوية. فتضحك متخلف اللي مش عارف ينطق كلمة كزا بالانجليزي وهو هو نفس الرجل لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. انت تعاملت عادي ايه المشكلة؟ مش لازم كلنا نعرف نقرأ الفاتحة - [00:41:01](#)

فاصبح القيم حتى بتاعتنا لذكرك احنا ذكرنا من اول درس في سورة او ثاني درس في سورة الاعراف مسألة الموازين ان الموازين لما بتتعامل مع الوحي بتختل اذا نعود الى كلمة ثم بعثنا. العالم الان يحتاج الى بعث - [00:41:17](#)

دائما طول الركود يحتاج الى قوة في الطرح يحتاج الى كلام اشبه بالواقع المكي المستضعف. كلام في الكليات الان انا لا اقلل من اهمية دراسة الجزئيات بل بالعكس طالب العلم الذي يسهر ليله طوال الليل يحرق حتى لفظة لغوية او مسألة - [00:41:32](#)
هذا امر مهم جدا العالم يحتاج العالم الاسلامي الان يحتاج الى تضافر كل هذه الجهود يحتاج الى تضافر كل هذه الجهود. لكن لابد ان نعي جيدا ما تمر به الامة الاسلامية - [00:41:53](#)

احيانا اجد بعض تجد خلافات تطول لايام وكاننا في دولة الاسلام. كأننا في عهد عمر بن عبدالعزيز وتجد نقاشات خلافات طويلة يعني ممكن اتنين يتخانقوا مع بعض على مسلًا تفاصيل بعض احكام الجزية. يا ابني احنا اللي بندفع الجزية - [00:42:08](#)
بتخانقوا على ايه ماشي انا مش بقول لك لا تحرر هذه المسألة العلمية. لكن لا تقيم عليها المعارك الان عند الناس هي الناس اصلا شف هي فين اصلا في عقائدها اساسا - [00:42:27](#)

فهي دي الاشكالية ان انت ان احنا لا نعي ما يحدث الان لامة الاسلام للاستعمار العام الذي وصل غزا القلوب والعقول والافكار نجد مع كل حادثة تحدد تكتشف الوضع الذي وصلنا اليه - [00:42:38](#)

نعود الى قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعدهم بعد هؤلاء موسى عليه السلام. اختار الله عز وجل موسى للقيام بهذه المهمة الصعبة ان يذهب الى هؤلاء القوم الذين عتوا ووصلوا الى الفجور - [00:42:54](#)

ان ادعى احدهم انه ربهم الاعلى ولم ينكر عليه احد في ناس ممكن توصل الفجور مسألة الاستعباد ان يستعبدهم شخص بيحب يستغرب كيف قال فرعون انه ربهم الاعلى هل لان الناس - [00:43:07](#)

ما كانش فارق معها مين الرب. المهم ان هي تاكل اما هل وصلت عقول الناس الى هذا الاستخفاف كيف قالها فرعون؟ انا لا استطيع ان اتخيل كيف قالها فرعون؟ كيف تجرأ ان يقوله - [00:43:27](#)

يعني كيف استطاع ان يقول هذه الكلمة امام الناس ويجادل عنا واذا جاء من يذكر الناس يستجيبوا لرب العالمين يعرض عنه الناس كيف يحتاجون الى آيات وبيانات وادلة وتسع آيات مفصلات كيف - [00:43:42](#)

هل الاعراب وصل الى ذلك؟ وايضا ملحق في مسألة الاستعباد وهنتكلم عن كيف وصل اهل الباطل واهل الكفر والضلال وصلوا في قصة فرعون وصلوا الى اكتمال الفجور ازاى فيه اركان بتقوم للدولة الفاسدة حتى تستمر؟ مسألة فرعون المأ السحرة - [00:44:02](#)

اه ومش لا يذكر معنا اه ركنين مهمين في سورة لم يذكروا في سورة الاعراف لكن مذكورين في القرآن وهامان وقارون دي اركان للدولة الفاسدة. حتى خلاص تستقر على الفساد وتستمر. الباطل لما بيتطور بيتطور ويريد ان يوطد اركانه - [00:44:22](#)

الباطل لما عايز يستقر الباطل عايز يستقر فتلاقي يبجي المأ مش كده يبجي معهم فرعون. بعد كده يبجي الصحرا لان هم عايزين بيوطدوا اركانهم. كل واحد هيقوم بجزئية فرعون ولوزيفة غير وظيفة المأ غير وظيفة السحرة غير وظيفة قارون غير وظيفة هامان. كل واحد له وظيفة - [00:44:41](#)

حتى يستقر او تستقر هذه الدولة الفاسدة فنجد ان الامور كما قلنا اه بتتطور فلا بد ان تكون المواجهة ايضا على كل هذه المستويات يعني لابد ان يكون في مواجهة للسحرة. مواجهة لقارون اقتصاديا. مواجهة لهامان. مواجهة لفرعون - [00:45:00](#)

هنا ارسل الله عز وجل او بعث الله عز وجل موسى الى فرعون وملأه. في صور تانية الى فرعون وقومه لكن احنا قلنا ان سورة الاعراف بتخص المأ يعني كلمة المأ تكررت في القرآن كثيرا لكن اكثر سورة تكررت فيها كلمة المأ في سورة الاعراف. فجاء لفظ الى فرعون وملأه. جاءت ايضا في سور اخرى - [00:45:18](#)

لكن هنا دلالة ان اهمية المأ وسنذكر اهمية المأ معنا في طوال قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا يبقى اصطفى الله عز وجل موسى لهذه المهمة - [00:45:40](#)

واعطاه من الايات ليقوم بهذه المهمة وايضا اصطفى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الامة الخاتمة واعطاه القرآن ليقوم بهذه الدعوة يبقى الايات والبيانات اللي كانت مع موسى عليه السلام كانت كافية لدعوة فرعون - [00:45:55](#)

وما معنا من وحي كافي لدعوة العالم لابد ان نوقن بذلك. لذلك بآء اه المصاحبة باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. سورة القصص. ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى فرعون وملأه. العجيب - [00:46:13](#)

ان كل الاقوام كل الرسل كانوا يبعثون الى اقوام او الى مدينة على الخلاف في كلمة مدين هل المقصود بها والى مدي المدينة ولا ان هي قبيلة؟ لان ده اسمه شخص - [00:46:29](#)

فلم يقل الله عز وجل ثم بعثنا ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى قوم فرعون او الى مصر لم يذكر القوم لكن ذكر رئيسه ذكر ايه؟ رئيسه لانهم كانوا تحت سيطرته - [00:46:44](#)

فانطلق موسى الى الاصل الى فرعون وملك. وهم اسباب الفساد. فشعبهم كانت تابعا له لا يستقل برأي. فلو انطلق موسى يكلمهم لن يستفيد منهم شيء الى فرعون وملأه فظلموا به. وهنذكر الخلاف هل دعوة موسى عليه السلام كانت موجهة - [00:46:59](#)

الى بني اسرائيل فقط ام كانت موجهة الى فرعون والى بني اسرائيل؟ اختلف المفسيون في هذه النقطة عند قوله سبحانه وتعالى فارسل معي بني اسرائيل ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها - [00:47:22](#)

الهاء دي بتعود على ايه ظلموا بها على الايات طب يعني ايه فضالة مبيحرق؟ احنا ذكرنا المعنى ده في اول او في ثاني درس في اول صفحة في سورة الاعراف باياتنا يظلمون. قلنا الخلاف هل بيضمن معنى جحد - [00:47:37](#)

بها او كفروا بها او ظلموا بسببها ظلموا بسببها اي بدل ان تكون الايات سببا لايمانهم. كانت الايات سببا سببا في وفي ظلمهم. وقال بعض اهل العلم ابن عاشور هنا اشار لمعنى ظلموا بها اي ظلموا المؤمنين بسبب - [00:47:51](#)

بها منعوا المسلمين عن رؤية الايات. يعني لم يعطوا لهذه الايات حقها. كان الايات لابد ان توضع وتكرم وتشرف ويقبل فظلموا بها والتفاصيل موجود في الدرس الثاني في سورة الاعراف فظلموا بها - [00:48:11](#)

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. الناظر ليعتبر لابد ان ينظر الى العاقبة لا الى البداية. فانظر كيف كان ايه عاقبة المفسدين الناظر

يعني اللي هيدرس قصة فرعون من اولها فقط ويتوقف - 00:48:28

الذي يقرأ ولا سيما في الاسرائيليات الواردة الينا. عن مدى تعذيب فرعون لبني اسرائيل ومدى استعباده لهم يتعجب. بل يكاد يئأس لكن كانت العقابة غرق فرعون الذي يريد ان يتأمل في وضع من الاوضاع لابد ان ينظر الى العقابة الى المال - 00:48:46
بتيجي تبص لاحوال المسلمين الان انت قد يصيبك الاحباط واليأس. لكن مآلهم هو النصر كان يصبر الله عز وجل المستضعفين دائما بالنظر الى العقابة الى المآلات. فانظر كيف كان عقابة - 00:49:04

المفسدين وصف الافساد اصبح ملازما له فانظر ان لم يقل فانظر ماذا كان عقابة المفسدين؟ مش ما هي العقابة؟ ان هو غرق؟ لا كيف كان؟ كيف دبر الله ذلك؟ فيه لطف وفيه تدبير - 00:49:19

منه سبحانه وتعالى كيف اهلكه؟ يأتي دائما غالبا يأتي لفظ كيف مع الاهلاك كيف كان عقابة المفسدين؟ لان الاهلاك لا يشترط ان يأتي بصورة مباشرة لكن في استدراج وامهال فانظر كيف كان عقابة المفسدين. بدأ موسى - 00:49:35
دعوته بدأ موسى دعوته وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين العلماء قالوا ان كلمة ابن عطية قال وتابعه وتبعه غيره من المفسرين قال ان كلمة يا فرعون ليس المقصود منها اهانة بل المقصد منها التكريم - 00:49:54

هو يناديه باسمه المعروف لقب الملك المعروف انه ملئ زي ما تنادي على قيصر او على كسرى فرعون فهو اعطاه اللقب الذي يحبه احب ان ينادى بهذا الرقم ليس اهانة. وان كان البعض قال ان دي في ان سيدنا موسى تجرأ وخطبه بهذا اللقب حتى يظهر قوته - 00:50:18

والبعض قال لأ ان ده المقصد ان هو آآ بيلين له القول وخطبه ناداه باسم آآ لا ينفر منه فقال له يا فرعون اني رسول قل رب العالمين. اكد هذا المعنى والتأكيد يستعمل - 00:50:38

لو اللي امامك شاكك او انت آآ تتنبأ انه سيشك في الكلام. فتؤكد هذا المعنى اني رسول منه لم يقل من الله هو ادعى الربوبية فقال رب العالمين. انت تدعي انك رب لاهل مصر. هل انت رب لاهل الشام؟ هل انت ربي لاهل اليمن؟ انت لم تدعي ذلك. انا جئتك من رب العالمين - 00:50:52

اني رسول من رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. دعوة واضحة - 00:51:12

اتيت من عند الله عز وجل لم اتي من نفسي ارسلني الله عز وجل برسالة اني رسول من رب العالمين. وضوح اول الكلام يا فرعون اؤكد لم اتي عبثا لهما اتيت اني رسول من رب العالمين. انت تدعي طبعاً من اول كلمة هو ينازعه فيما ادعاه - 00:51:29

فرعون موسى عليه السلام ينازع فرعون فيما ادعاه. انت ادعيت انك ربهم اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق حقيق على الا اقول على الله الحق - 00:51:50

آآ هذا اللفظ لفظ كلمة على اختلف فيه المفسرون يعني في قراءة حق علي الا اقول على الله الحق حقيق علي اي واجب علي وحتم علي الا اقول على الله الا الحق - 00:52:06

وبعض اهل العلم قال هذه القراءة بمعنى القراءة الاخرى. حقيق على على الا يقول على الله الا الحق. اي ايضا يحق علي ويجب علي الا يقول وقال بعضهم حقيقة هنا تأتي بمعنى حريص ضمنت معنى حريص عشان اتي معها حرف الجر على - 00:52:21

وقال بعض اهل العلم يا اما نغير حقيقة. لان الحقيقة ما بتاخدش على. على الا اقول. فيا اما نقول ان حقيقي بمعنى حريص ونقول حريص على الا اقول او نقول ان على - 00:52:38

معنى الباء فتبقى حقيق بالا اقول على الله الا الحق خلاص؟ المعنى اللي في قراءة حفص حقيق على على ان لا اقول الا الحق اي اه يحق علي الا اقول ذلك ويتحتم علي فانا لا اتكلم كلمة الا من عنده وبامر الله سبحانه وتعالى. كل كلامي حق - 00:52:48

فلا اتكلم الا بامر الله وباذنه بعضهم قال ان حقيق علي بمعنى ان يعني على الا اقول على الله الا الحق ان قول الحق يجب ان يخرج مني

انه هو قائد الحق - 00:53:10

زي ما قال الزمخشري اغرق نفسه في الصدق في وصف الصدق يوصف نفسه بالصدق كاملا. لا يتكلم الا بامر من الله هذا الكلام عكس الشعراء الشعراء يتكلمون بكلام خيالات ومشاعر واحاسيس قد لا قد لا يقصدها - 00:53:25

قد لا يطبقها كلام الشعراء غار افعالهم قد يتكلم الشاعر بابيات فيها فحشاء وهو لم يمارس الفاحشة قط. لكن هي الخيال اتى به والمشاعر ذهبت به الى هذا الى هذا الوادي - 00:53:45

الم تر انهم في كل وادي يهيمنون وانهم يقولون ما لا يفعلون لكن النبي قوله حق. ذلك وما علمناه الشعر. تكلمت في هذه المسألة في دروس سورة ياسين. ان الوحي من ضبط. كلام منضبط. مش - 00:54:01

شاعر وعواطف بتدفع وتقال في اي وقت قال حقيق على الا اقول على الله الا الحق اتيتك بكلام حق لان كل كلامي بما ان انا اقول انا رسول اذا كلامي هو اني اقول على الله - 00:54:15

وطالما انا اتكلم هذا امر ينبغي ان يستحضره المفتي دائما يقول على الله فلا بد ان يقول على الله الحق كما ذكرنا اعلام الموقعين عن رب العالمين. حقيق على الا اقول على الله الا الحق - 00:54:33

قد جئتمكم ببينة من ربكم انتقل الخطاب انه بيتكم عن نفسه رسول من رب العالمين الى ربكم. قد جئتمكم ببينة من ربكم هو اتى بقضية عادلة واضحة صريحة موافقة للفطرة - 00:54:48

اتى ببيانات على هذه القضية. قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل. ما هي هذه البينة؟ بعض اهل العلم قال البينة احيانا تأتي بمعنى الحجة يعني كلام واضح الحجة موافق للعقل والفطرة. وحيانا تأتي بمعنى المعجزة - 00:55:03

قد ارسلنا رسلنا بالبينات انزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط اخر سورة الحديد قالوا طب لو الكتاب معجزة يبقى البينة ما كتش معجزة لأ ما هو الكتاب كان ايامهم مش معجزة - 00:55:23

نيجي هنا هل البينة هنا قد يجيدكم بينة؟ يعني انا بيقول له من الاول بيسبق سيدنا موسى. انا معي اية معجزة تدل على صدقي؟ ولا انا كلامي بينة واضحة لا تحتاج - 00:55:40

الى معجزة بعض المفسرين قال لما فرعون قال له الاية اللي بعدها على طول قال ان كنت جئت به ها انتم نتمم ولا ايه؟ باية ما قالوش ان كنت جئت - 00:55:50

ببينة ما قالوش ببينة. فطالما فيه خلاف في السياق بنبينة واية يبقى بينة مقصود بها المقصود منها الحجة والبرهان العقلي الفطري الواضح الاية هي المعجزة الحسية فسيدنا موسى قال له انا كلامي عليه بينات واضحات من العقل والفطرة - 00:56:02

لا يحتاج الى معجزة فرعون قال له انا لا اقتنع بكلامك. اريد شيئا حسيا كنت جئت باية قال لا ان الاية بمعنى بينة وانا اميل للقول الاول ان البينة غير الاية - 00:56:19

قد جئتمكم ببينة من ربكم هو الذي وضع فيكم الفطرة هذا الكلام جئت منه وموافق لفترتكم. قد جئتمكم ببينة من ربكم. فارسل معي بني اسرائيل. هنا وقف المفسرون قالوا ليه ما قالوش فامن - 00:56:34

جه طلب منه انه يرسل بني اسرائيل هل دعوته ليست موجهة الى فرعون؟ وده اختيار ابن عطية وغيره من المفسرين ان دعوة موسى اصالة ليست الى فرعون لكن هي جاء ليخرج بني اسرائيل من استعباد فرعون ليذهب بهم مرة اخرى الى الارض المقدسة بعد

ان اتى بهم يوسف عليه السلام. يوسف اتى ببني اسرائيل - 00:56:51

بني اسرائيل اسرائيل اللي هو مين؟ عليه السلام اللي هو مين؟ سيدنا يعقوب. فيوسف اتى ببني يعقوب بني اسرائيل اتى بهم من الشام لمصر فاراد موسى واضح ان مصر مش نافعة فاراد موسى عليه السلام ان يرجع به مرة اخرى الى الاية؟ الى الشام. ما لناش

قعاد ايه؟ في البلد نرجع اراد ان ايه؟ يخرج - 00:57:13

بني اسرائيل من استعباد فرعون الى ان يذهب الى الشام مرة اخرى مش عايزين نضحك يا جماعة. ما حدش يقيس الماضي على الحاضر اسوأ بكثير فاراد ان يخرجهم بني اسرائيل من استعباد فرعون الى ان يذهب بهم الى انا خايف اغلط في الاسماء من استعباد

فرعون الى اذهب الى الاله؟ الى الشام - 00:57:33

خلاص طيب يرد على هذا القول يرد على هذا القول حد مستحضر اية ترد على هذا القول؟ ترد عليه بمعنى ترده يعني ايوه سورة النازعات هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى. طب ما دي دعوة مباشرة اهي - 00:57:55
حتى ابن عاشور بالرغم انه مرتضى ارتضى قول ابن عطية ابن عطية ما ردش على المسألة دي. او اشار اليها الماحا ابن عاشور لما اختار القول ده ان فعلا ان سيدنا موسى اتى لاستخراج بني اسرائيل ودعوة اصالة لكن يقول ان النبي الذي يرفع راية التوحيد -

00:58:16

تدعو لكن ليس بالاصالة. قال لي يعني ايه كلمة ليس بالاصالة؟ يعني لا يكرر الدعوة ولا ينازع فيها وخلص. قال له تؤمن فرفض؟ قال له طب خلاص انا هسيب بني اسرائيل واخدهم وامشي - 00:58:34
لكن ايوه ما هي نفس المعنى هل لك الى ان تذكر ايديك الى ربك نفس المعنى؟ جزاك رسول الطه وسورة النازعات. انه يخاطب فرعون بالهداية ان رسول ربك لكن ايضا فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى -

00:58:44

دي سورة طه فقالوا ان ابن عاشور قال ان معنى ان ليست الدعوة موجهة له بالاصالة. لان لو الدعوة له موجهة بالاصالة ما يخرجش ويسيبهم ده نبي او حتى لو خرج وجهز الجيوش وارجع مرة اخرى اليهم. لو دعوة موجهة له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش حينما تركهم اتاهم مرة اخرى. لان هي دعوة عالمية - 00:59:02
غزة الروم وغزا فرس الدعوة كانت موجهة. ده قول القول الثاني لا ان كانت موجهة له لكن هو لا يستطيع منازعتهم الان. فهو خرج ليفتح الارض المقدسة. واذا قدر الله عز وجل ذلك له - 00:59:21

بعد ذلك نشر الدعوة ده الخلاف وزى ما قلت لكم ايه القول الا شهر اللي هتلاقوه في التفاسير قول ابن عطية انه جاء لاجرا بني اسرائيل وان الدعوة ليست موجهة الى فرعون او صلته. والخلاف يعني مش - 00:59:33
نستفيد منه حاجة عملية في واقعنا. لان خلاص دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كده كده دعوة عالمية. يعني ايا كان دعوة سيدنا موسى موجهة لفرعون ولا لا. نحن دعوتنا موجهة الى كل فرعون - 00:59:45

خلاص هي دعوة عالمية الان فارسل معي بني اسرائيل بالرغم ان هنا الطلب ايه يعني ما فيهموش فيه اي حاجة هو بيقول له بس سيب بني اسرائيل ما تقولكش حاجة - 00:59:54

رفض رفض فرعون قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. طب ليه ليه رفض اخراج بني اسرائيل بعضهم قال خاف انه يروح يكون بهم جيش ويرجع يهاجمه - 01:00:06

بعضهم قال لا هي مصالح فرعون كلها وقومه كانت قائمة على خدمة بني اسرائيل لهم فانت لما تاخذ مني سؤال منا طب ومين اللي هيمشي لنا مصالحنا؟ فرفضوا. وقال بعضهم بنو اسرائيل اصلا امة مستعبدة رضيت بالذل. فين يجي واحد - 01:00:19
فوقهم ويكلمهم عن العزة وانهم عبيد لله لا انت هتصحي فيهم اشيء ماتت لا احنا عايزينهم كده زي ما هم. فرفض انهم يرتبطوا ببني اسرائيل امر مهم جدا. مسألة احياء العزة في داخل نفوس امر يرفضه كل فرعون - 01:00:36

لا مش هسدي لك بني اسرائيل صحيهم ما صدقنا راضوا بالوضع ده. اقتنعوا ان هم عبيد عندنا هم رضوا بذلك خلاص انت تيجي تصحيهم! لا مش هادي لك بني اسرائيل - 01:00:53

احنا راضيين ارادوا بذلك. ومصلحتنا قامت على ذلك. والتلات امور اللي ذكرتهم قائمة كلها من اسباب خوف فرعون من ذلك فارسل معي بني قال ان كنت جئت باية احنا قلنا هنا الخلاف هل باية معناها بينة ولا غيرها؟ اي معجزة حسية فاتني بها ان كنت من الصادقين - 01:01:03

في هنا مشهد عايز استحضره معكم واحنا ماشيين في قصة آآ سيدنا موسى مع فرعون في سورة الاعراف وان كان هي زاهرة اكثر في سورة الشعراء بس ملمح كده خليه دايم في زك واحنا ماشيين هنفترض كده ان في كائن انا مسميه الكائن الخرافي -

شخصية عندها القدرة على تصديق اي شيء يقولها فرعون خلاص حطي تخيل كده دايمًا معي ان فيه واحد ده مش موجود يعني بس تخيل اهو هو كان موجود ايامهم. كان عايز يتخيل كده ان في واحد قاعد - [01:01:36](#)
 ببشاهد من اول لحظة مجيء موسى عليه السلام يخاطب فرعون وهو قاعد ببشاهد تخيل مع لغاية لما يغرق فرعون. عايزك تستحضر معي الشخص ده لانه مهم جدا جدا يعني انه عنده قدرة على تصديق اي شيء وان فرعون عنده القدرة انه يقنعه باي شيء -

خلاص الكائن ده نسميه مجازًا كده الكائن الالهي؟ الخرافي. فقاعد فتخيل واحد في اول مشهد شاف هو عادي من قوم فرعون مصدق فرعون. فجاء رسول وقال انا رسول رب العالمين - [01:02:04](#)

سورة الشعراء هو ليه المشهد ده واضح في سورة الشعراء؟ ليه الشخص ده موجود اكثر في سورة الشعراء؟ بل المشهد اللي ذكر في سورة الشعراء لاول مرة يذكر الناس وقيل - [01:02:17](#)

الناس هل انتم مجتمعون؟ لعلنا نتبع السحرة. لان الناس دول اللي اتدحك عليهم هم اللي الشعراء بيضحكوا عليهم والشعراء يتبعوهم مين دول اللي هم الغاؤون اللي هو الكائن الخرافي ده - [01:02:27](#)

اللي بيتضحك عليهم بسهولة وتخيل معي المشهد هو انا ليه بذكر الراجل ده ان انت لما احيانا تفاصيل القصة تنسيك وضوح حجة سيدنا موسى يعني ممكن كلام فرعون والرد وسيدنا موسى يرد وفرعون يرد. ممكن تحس ان الامر كان سجال. لكن الامر كان واضح جدا - [01:02:39](#)

تخيل واحد قاعد جنب فرعون. يشاهد المشهد. جاء موسى عليه السلام قال له انا رسول رب العالمين. في فرعون في سورة الشعراء ما ردش اصلا. قال له انت اصلا قتلت واحد - [01:02:59](#)

وفعلت فعلتك التي فعلتها. ده خارج الحوار. سيدنا موسى رد عليه. قال فعلتها اذا انا غلطت وانا من الضالين. فررت منكم. لكن انت بتعاتبني. انك انت ربتي في بيتك وانت اصلا ربتي في بيتك الا بسبب انك كنت تقتل الاطفال. كنت اريد ان اربي في بيت امي. انت كنت تقتل الاطفال. وتلك نعمة تمنها علي - [01:03:10](#)

انت بتمن علي انك ربتي في قصر ك انك عبت بني هو انا اتربيت عندك الا بسبب انك استعبدت بني اسرائيل فغلب. فرعون في هذه القصة. والثاني ما انتصرش لسيداموس اللي هو الكائن الخرافي. ما قالش ايه ده! سيدنا موسى انتصر. في هذه الحجة. لأ فضل مكمل مع فرعون. فرعون غير الحوار في سورة الشعراء. قال وما رب العالمين. طب خيلنا في موضوعنا - [01:03:29](#)

لما اتغلب قال له طب خلاص خلاص سيبك من الموضوع خيلنا في وما رب العالمين فرد عليه سيدنا موسى في ثلاث ايات متصلات في سورة الشعراء فاتغلب برضه فرعون. قال له بقول لك ايه انا مش مقتنع بالكلام. انا عايز اية - [01:03:51](#)
 قال له يعني لو جيت اية هتؤمن قال له هات اية فجاب له الاية قال له لا لا لا دي مش انت سحر طب ولو ما طلعتش ساحر مش انت بتقول ان انا ساحر؟ يعني في كل مرة فرعون بيفر من الحوار وفيه واحد مكمل معه مصدقه لآخر لحظة. فوجد هنا قال ان كنت جئت باية - [01:04:07](#)

فأنت بها ان كنت من الصادقين. يعني لو انا جيت باية هكون صادق؟ طيب فالقى عصاه فاذا الفجائية هي ثعبان مبین لا ينكره احد. لذلك وان كان فيه سؤالات كتير لا احب ان اذكرها في مسألة وصف الثعبان طوله وحجمه وحجم استفادوا بعض المفسرين هنا في بعض المفسرين في - [01:04:28](#)

المسألة دي. قال ان كنت جئت في اية باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى. فالسرعة مباشرة وقال عصاه هي امام الناس عصا. هي عصا حق فاذا هي ثعبان مبین - [01:04:49](#)

ونزع يده سيدنا موسى كان ادم اللون اسمر شوية احمر اسمر فاذا هي بيضاء للناظرين. فكانت اليد نزع السرعة اصبحت بيضاء وكانها تخرج النور. لا ينازع احد في تغييرها. من غير برص ولا افة - [01:05:01](#)

فتعجب الجميع ونزعته فاذا هي بيضاء لنا وتعجبوا اية واضحة لم يستطع فرعون وهو يدعي ربوبيته ان يواجه هذه الايات قال فرعون قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون - [01:05:18](#)

طيب هنا وقفة نقف ولا نمشي نكمل طيب احنا بقى لنا قد ايه كده اه ناخذ خمس دقائق بسرعة كده قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم. مهم جدا انك انت دايما تبقى مستحضر - [01:05:37](#)

سور القرآن في زهنك. سورة سورة الشعراء قال فرعون اللي قال فرعون هناك. ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون جملة ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم. نفس الجملة دي مذكورة في سورة الشعراء ولكن على لسان فرعون - [01:06:03](#)

هنا مين اللي قالها الملأ احنا قلنا سورة الاعراف تركز على الملأ. فالشعراء نسبة ان فرعون اللي يتكلم والاعراف نسبت ان الملأ اللي يتكلم. طب هو مين اللي قالها؟ الفرعون اللي قالها - [01:06:26](#)

ولا الملأ الاله الاتنين اللي قالوها. مين اللي قالها الاول هنا بقى اختلاف المفسرون هل الشعراء قبل الاعراف فرعون قالها كأن فرعون بيجمع الملأ. وفرعون عايز يوصل حاجة للناس فرعون يقنع الملأ والملأ يقنعه الناس او الملأ يجيبه السحرة والسحرة ينشروا الكلام ده للناس. ثاني فرعون ده تصور ان فرعون - [01:06:38](#)

عايز يوصل معنى معين. عايز يوصل ان سيدنا موسى وحاشاه ان هو ساحر. يقوم فرعون يقول للملأ يقولوا فعلا ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضه. وبعدين يشيلوا كلمة بسحر كانهم ايه؟ بيغيروا يعني في في الكلام. عشان ما بيقولوش نفس الكلام لفظا يعني. يريدوا ان - [01:07:07](#)

اخرجكم من ارضكم. خلاص وبعدين يقوم الملأ محتاجين ينشروا الكلام ده عن طريق الملأ دول النخبة مش هيعرفوا ينزلوا للناس. نجيب الصحرا اللي منتشرين في المدائن اللي بيعرفوا يوصلوا للناس كلها - [01:07:25](#)

وناس بتحبهم وهم المشهورين نجيب الصحرا والملأ يقنعوا الصحرا والصحرا ينشروا الكلام ده. فكده فرعون يستطيع انه يوصل الفكرة للمجتمع كله في ناس قالت لو قلنا ان الاعراف هي اللي قبل الشعراء - [01:07:38](#)

ان الملأ هم اللي بيتحكموا اصلا المجلس الملئي ده هو اللي بيتحكم اصلا. فالملأ هو اللي قال لفرعون فرعون اتخض. حس ان ملكه بيروح لما شاف الاية. فقد السيطرة على نفسي. ده قول ثاني - [01:07:53](#)

حتى ابن عاشورا قال ايه؟ فاما انه تبهم فيما قالوا او تبعوه في مقال. ما عرفش يرجع يعني حتى ابن عاشور توقف هنا. غيره قال لأ رجح ان فرعون هو وده اللي عليه الاكسر ان الملأ تبع فرعون. فرعون اللي قال اختاروا ان الشعراء الاول قالوا لا يستطيع الملأ ان يتكلم - [01:08:09](#)

في حضرة فرعون لكن ليه وارد ان يكون من الملأ هو اللي قال لفرعون وفرعون رجح ثاني قال للملأ. طب ازاى الملأ يقول له ويرجع يقول الملأ احتمال يكون في نوعين من الملأ. ركزوا معي في المسألة دي - [01:08:26](#)

احتمال يكون في نوعين من الملأ فيه ملا خاص جدا حوالين فرعون الملأ ده هو اللي قال لفرعون هو ده اللي بيشتغل في سورة الاعراف. لذلك انت هتستغرب جدا الملأ هنا بياخذ قرارات في سورة الاعراف - [01:08:45](#)

هو اللي بياخذ قراراته هو اللي بيسخن في العمل انذر موسى قومه ليفسدوا في الارض وذرك والهتك هم اللي رايعين يسخنوه يعني فرعون لما انتشر ايمان الناس ما عرفش يتصرف هم اللي راحوا قالوا له انت هتقعد - [01:08:59](#)

ساكت ولا ايه لازم تتحرك وحركوه بالفعل خد قرارات قال سنقتل ابناؤهم فعلا انا كنت ساكت ازاى؟ سنقاتل ابناؤهم ونستحي نساءهم آآ هم اللي هم المتحكمين هنا في سورة الاعراف. فيه ملأ خاص حوالين فرعون وفيه ملأ ثاني متصل بالناس - [01:09:09](#)

لذلك هنجد ان المفسدين اختلفوا خلاف طويل. يعني ايه الملأ يقول ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم. معنا في سورة الاعراف فماذا تأمرون؟ مين اللي قال فماذا تأمرون - [01:09:25](#)

من القائل فماذا تأمرون؟ وبيكلم مين بعضهم قال الملأ بيكلمه فرعون بصيغة الجمع تعالوا ازاى طب يعني يعني مش مش راكبة. ولو

كان الملأ بيكلهم فرعون بصيغة الجمع والتفقيم. هيرجعوا هم يردوا. قالوا ارجع واخاه وارسل في المدائن حاشلين. لو كان بيكلهم

فرعون كان فرعون هيقل خلاص - [01:09:37](#)

قال ارجوا اخاه ربنا مش هيتكلم عن فرعون وصيغة الجمع واضح؟ قالوا لا ما هو ردوا وهم قالوا نفس الكلام وعجوم قال لا ده الملأ

بيكلهم بعضه قاعدين مع بعض بيقلوا ايه ايه يا جماعة هنعمل ايه؟ هنتصرف ازاي - [01:10:01](#)

الملأ بيقل لنفسه كده وقاعدين مع بعض مجلس مشورة قبل ما يروحوا لفرعون بعضهم قال لا ده ده الملأ العام بيقل بقى الملأ

الخاص هو فرعون يقول له تأمرنا نتصرف ازاي في المسألة دي؟ نطلع نقول للناس ايه - [01:10:17](#)

هنتصرف ازاي في مدى ففرعون والملأ الخاص ردوا عليهم قالوا لهم خلاص احنا خدنا قرار ارجه واخاه وارسل في المدائن. فتجد ايا

كان السيناريو اللي هتختاروا فهم الايات وايا كان رأي المفسر اللي هتختاره ولا سيما يكون من المتقدمين يبقى افضل ان المسألة تجد

ان مسألة السياسات دي دايما ايه - [01:10:34](#)

المتداخلة ان فيه فرعون وفيه ملأ خاص وفيه ملأ عام. ومين القائل ومين المتحكم وهل هي كلها مصالح واحدة الفرعون ملأ فعشان

كده الاقوال اتقالت على السنتهم جميعا ان آ ملكه مرتبط بهم بوجودهم ووجودهم مرتبط بملكه فهي كلها امور متداخلة - [01:10:54](#)

فدائما في الداخل تحدثس امور غريبة ما انتاش عارف مين اللي بيطلع القرار دايما في الداخل في داخل قصر فرعون تحدث دائما

امور مريبة وتداخلات واقوال قال الملأ من قوم فرعون ان يبقى هنا نرجع لسورة الاعراف تاني المتحكم الاساسي والمتكلم مين؟

الملأ. قال الملأ من قوم فرعون - [01:11:11](#)

وبقمة التأكيد قمة السقة. ان هذا لساحر عليم بعض اهل العلم قال ودي كانت لفتة جميلة فرعون مش هو اللي طلع قال للناس ان هو

ساحر مش هو اللي طلع ليه؟ لان لو طلع قال الناس ان هو ساحر - [01:11:33](#)

ورجع الصحرا اتغلبوا يبقى هو كده يطلع لا مش انا ممكن يغير الملأ ده ويجيب ملا غيره هم الملأ دول طلعا ما بي فهموش. ما قلتش

حاجة انتم معي فاهمين ازاي آ يعني وان كان مكروه لتزول منه الجبال - [01:11:49](#)

قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ايه هو مش ده اللي قاله موسى؟ يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تموتون؟ ليه

بيلعبوا هنا على لعبة الوطنية - [01:12:07](#)

يريد ان يخرجكم يعني فرعون قاعد بيستبعد الناس على طول والولد يقول لها دي ارضكم. يعني سيد لما جه سيدنا موسى دي

ارضكم انتم. ده انا مجرد انا واحد معكم وانتم اللي اخترتوني وانا قاعد معكم. دي ارضكم انتم - [01:12:22](#)

يعني هي دلوقتي بقت ارضهم يريدوا ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرون المرة الجاية ان شاء الله عشان انا اسف انا قلت خمس

دقايق. المرة الجاية نتكلم عشان بس حد يدكنني - [01:12:34](#)

آ مسألة يريد ان يخرجكم من ارضكم. ولما رفض المواجهة؟ ليه؟ قالوا سواء الملأ اللي قال الخاص او العام. ليه قالوا ارجه واخاه

الارجه واخاه وارسل في المدائن حشرين يأتوك آ بكل ساحر عليم باذن الله عز وجل نكمل باذن الله عز وجل آ المرة القادمة. آ لكن

اكرر ان القرآن - [01:12:46](#)

اتانا لنعتبر به ولنعمل به في واقعنا لنقوم بهذه الدعوة دعوة عالمية ان نواجه العالم بهذا القرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل

القرآن الذين هم قالوا وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك.

جزاكم الله خيرا - [01:13:07](#)

- [01:13:27](#)